بصيغة التمريض وقوله محضين صفة عدم وتفريق اي عدم محض
فمعنى محضية العدم خلوصه من شائبة الاتصال في اجزائه ودفع
المص بذلك توهم ان المراد بالعدم عند القائلين به العدم العرفي الصادق
بوجود جزء ما من اجزائه وان المراد بالتفريق عند القائلين به التفريق
العرفي الصادق ببعض اجزائه   لكن في الخلاف خصا بالف الاطلاق
وهذا اسند راك على اطلاق الخلاف السابق وفي التعبير بالتخصيص تسمح
لان التخصيص من عوارض العموم والتقييد من عوارض الاطلاق فالمعنى
لكن هذا الخلاف قيد العلما اطلاقه وقوله بالانبيا اي بسبب خروج الانبيا
منه فان الارض لا تاكل اجسامهم ولا تبلى ابدانهم اتفاقا فالخلاف في غيرهم
وغير من الحق بهم ممن سياتي وقوله ومن عليهم نصا بالف الاطلاق اي ومن
نص الشارع على ان الارض لا تاكل اجسامهم كالشهدا والمراد بهم كل
مقتول على الحق ولو لم يكن من شهدا المعركة وكالمؤذنين احتسابا اي ادخارا
لثواب ذلك عند الله تعالى لا لاجرة وكالعلما العاملين بما فيه المعظمين له
بضبط لسانهم وطهارتهم وادبهم الى غير ذلك مما نقل عن الشارع فان
المسئلة توقيفية   وفي اعادة العرض قولان لما اختلف القائلون
باعادة الجسم في اعادة العرض الذي كان قائما به في الدنيا اشار الى ذلك
الاختلاف بقوله وفي اعادة العرض قولان فالقول الاول وهو مذهب
الاكثرين واليه مال امامنا الاشعري انه يعاد حين اعادة الجسم ولا فرق
في ذلك بين العرض الذي يطول بقاؤه كالبياض وبين غيره كالصوت
ولا فرق في ذلك ايضا بين ما هو مقدور للعبد كالضرب وبين غيره
كالعلم ولا يلزم ان تكون اعادته بالتلبس به كما كان في الدنيا بل ما كان من
الاعراض الملازمة للذات من بياض ونحوه وطول ونحوه فانه يعاد متعلقا
بها وما كان من غير ذلك كضرب وكفر وبقية المعاصي وصلاة وصوم وبقية
الطاعات فانه يعاد مصورا بصورة جسمية لكن الحسنات في صورة حسنة
والسيئات في صورة قبيحة هذا هو الظاهر والتفويض في مثل هذه المواطن احسن

فان

فان قيل يلزم على ذلك اجتماع المتنافيات كالطول والقصر والكبر والصغر
واجيب بان اعادة العرض ليست دفعية بل على التدريج حسب ما كانت
في الدنيا لكن يمر عليه جميع الاعراض كلمح البصر وربك على كل شيء قدير
والقول الثاني امتناع اعادته مطلقا فيوجد الجسم بعرض اخر فان الانسان
لا ينفك عقلا عن عرض والى هذا ذهب بعض اصحابنا   ورجحت اعادة
الاعيان اي ورجح جماعة من العلما اعادة الاعراض باعيانها اي باشخاصها
وانفسها فالمراد بالاعيان الاشخاص والانفس اي شخص العرض ونفسه
فيعاد العرض الذي كان في الدنيا لا عرض اخر مغاير له بل يعاد بعينه
وفي الزمن قولان اي وفي اعادة الزمن قولان احدهما وهو الارجح انه
يعاد جميع ازمنة الاجسام التي مرت عليها في الدنيا لتشهد للانسان وعليه
بما وقع فيها من الطاعات والاثام وثانيهما امتناع اعادته لاجتماع المتنافيات
كالماضي والحال والاستقبال واجاب عن ذلك القائلون بالقول الاول
بان اعادته ليست دفعية بل على التدريج حسب ما كانت في الدنيا لكن في اسرع
وقت   والحساب حق اي ثابت بالكتاب والسنة والاجماع ففي الكتاب
سريع الحساب وفي السنة حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا واجتمع
المسلمون عليه وهو لغة العد واصطلاحا توقيف الله الناس على اعمالهم
خيرا كانت او شرا قولا كانت او فعلا تفصيلا بعد اخذهم كتبها ويكون للمومن
والكافر انسا وجنا الا من استثني منهم ففي الحديث يدخل الجنة من امتي
سبعون الفا ليس عليهم حساب فقيل له هلا استزدت ربك فقال استزدته
فزادني مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا فقيل له هلا استزدت
ربك فقال استزدته فزادني ثلاث حثيات بيده الكريمة او كما ورد والثلاث
حثيات ثلاث دفعات من غير عدد فهولاء يدخلون الجنة بغير حساب
واذا كان من المومنين من يكون ادنى الى الرحمة فيدخل الجنة من غير حساب
كان من الكافرين من يكون ادنى الى الغضب فيدخل النار من غير حساب
فطائفة تدخل الجنة بغير حساب وطائفة تدخل النار بغير حساب وطائفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)